

# الوحدة الثالثة

الهداية

الجلول اون لاين  
hulul.online

## أهداف الوحدة:



- أن يبين الطالب أنواع الهداية مع الدليل .
- أن يفرّق الطالب بين أنواع الهداية .
- أن يستشعر الطالب معنى اختصاص الله بهداية التوفيق .
- أن يعدّد الطالب أسباب الهداية ويطبّق بعضها .
- أن يقترح الطالب حلولاً لمعوقات الهداية .

# حلول

الجلول اون لاين  
hulul.online

## دروس الوحدة:



- الدرس السابع: أنواع الهداية .
- الدرس الثامن: أسباب الهداية وموانعها .

## أنواع الهداية

## تمهيد

كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام حريصاً على هداية أبيه (آزَرَ)، الذي كان يعبد الأصنام، وقد نهاه ابنه إبراهيم عن عبادتها، وأرشده إلى عبادة الرحمن، قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ اتَّخِذْ أَصْنَامًا ءَالِهَةً إِنِّي أَرَأَيْتَكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾<sup>(١)</sup> وعلى الرغم من إلحاح إبراهيم عليه السلام إلا أن أباه استمر على الشرك، فتبرأ إبراهيم عليه السلام مما يعبدون من دون الله، قال الله سبحانه: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ﴾<sup>(٢)</sup>

## نشاط

أستفيد من هذه القصة:

- ١- أن هداية التوفيق بيد الله تعالى وحده
- ٢- حرص إبراهيم عليه السلام في دعوة أبيه إلى توحيد الله عز وجل

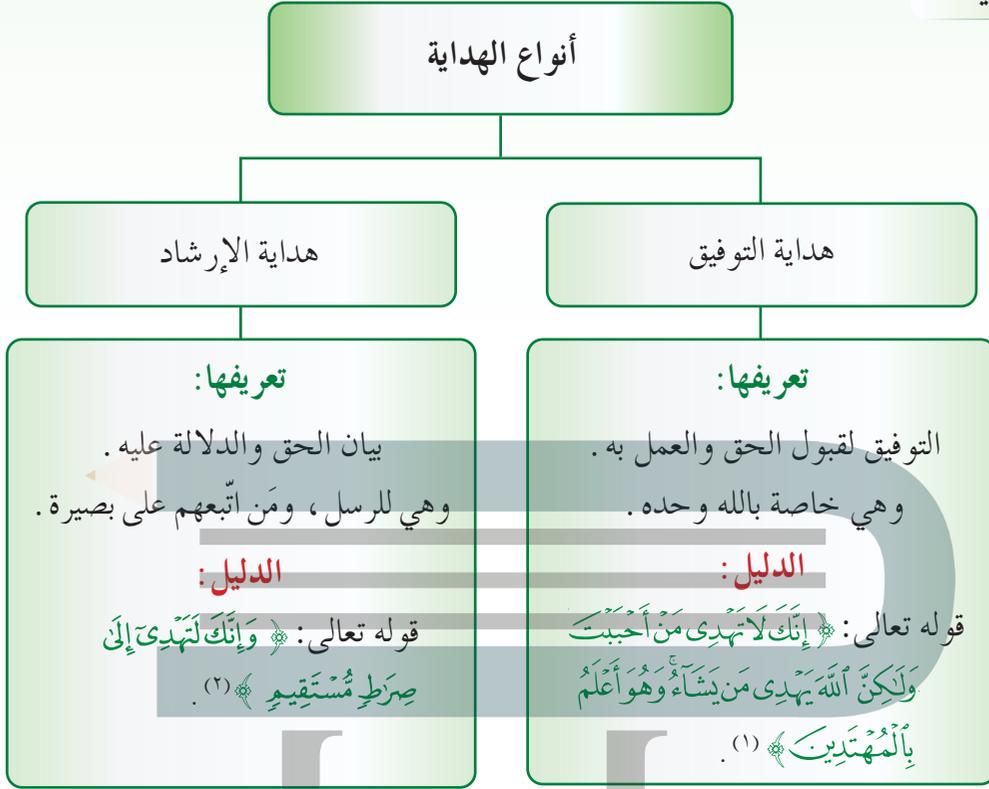
عناصر  
الدرس

## تعريف الهداية

الهداية لغةً: مأخوذة من: هدى، والهدى هو الرّشاد، ضد الضلال.

(١) [الأنعام: ٧٤].

(٢) [الزخرف: ٢٦].



حرص النبي ﷺ على هداية عمه

حرص النبي ﷺ على هداية عمه ببيان الحق له ، ودعوته إليه ، لكن عمه امتنع عن قبول الحق ومات على الشرك ، فلم يملك له النبي ﷺ شيئاً؛ لأن هداية التوفيق لقبول الحق لا يملكها إلا الله تعالى ، فعن المسيّب ابن حزن رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: «لما حَضَرْتُ أبا طالب الوفاة، جاءه رسولُ اللهِ ﷺ، وعِنْدَهُ عبدُ اللهِ بنُ أبي أمية وأبو جهل، فقال له: «يا عم، قُلْ: لا إلهَ إلا اللهُ، كلمةٌ أحتاجُ لك بها عندَ اللهِ»، فقالا له: أتَرْغَبُ عن مِلةِ عبدالمطلب؟! فأعاد عليه النبيُّ ﷺ، فأعادا، فكان آخرُ ما قال: هو على مِلةِ عبدالمطلب، وأبى أن يقول: لا إلهَ إلا اللهُ، وأنزل اللهُ في أبي طالب: ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴾ (٣) .

(١) [القصص:٥٦] . (٢) [الشورى:٥٢] . (٣) [القصص:٥٦] [أخرجه البخاري برقم:٤٧٧٢] .

يقول النبي ﷺ: «مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»<sup>(١)</sup>.  
ولهذا حرصَ النبي ﷺ على أن يقول عمه أبو طالب هذه الكلمة العظيمة قبل أن يموت حتى يُختم له بها، ولكنَّ أبا طالب لم يستجب، وأصرَّ على الشرك، فمات عليه.  
فعلى العبد أن يُلحَّ في سؤال الله أن يثبتَه على التوحيد، ويختم له به، كما كان النبي ﷺ يكثر من قوله: «يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك»<sup>(٢)</sup>.

## التقويم؟

س ١: أكمل الفراغات التالية بما يناسبها:

هداية التوفيق هي: **التوفيق لقبول الحق والعمل به**، وهي خاصة بـ **الله وحده**  
هداية الإرشاد هي: **بيان الحق والدلالة عليه**، وهي لـ **عليهم السلام**  
و **من اتبعهم** على بصيرة.

س ٢: ضع خطاً تحت الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس:

- أ- توضيح معنى «لا إله إلا الله». (هداية توفيق - هداية إرشاد)  
ب- بيان صفة الصلاة. (هداية توفيق - هداية إرشاد)  
ج- شرح صدر العبد للإسلام. (هداية توفيق - هداية إرشاد)

(١) [أخرجه أبو داود ٣١١٦].

(٢) [أخرجه الترمذي ٢١٤٠].

س ٣: قال الله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَآتَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ .

وقال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ .

نُفِيَتْ الهداية عن النبي ﷺ في الآية الأولى ، وأُثْبِتَتْ في الآية الثانية ، فما الفرق بين الهدایتين في الآيتين؟

**الهداية في الآية الأولى : هداية التوفيق وهي خاصة بالله تعالى**  
**الهداية في الآية الثانية : هداية الإرشاد وهي للرسول عليهم السلام ومن اتبعهم على بصيرة**



## أسباب الهداية وموانعها

## تمهيد

كان الصحابي الجليل سلمان الفارسي رضي الله عنه على غير دين الإسلام، فانتقل إلى بلدان عديدة يبحث عن الحق، ولقي في آخرها رجلاً أخبره أنه قد أظلم زمانٌ نبيٌّ يخرج بأرض العرب، وذكر له علاماته وعلامات البلد التي يُهاجر إليها وهي (المدينة)، فقرر سلمان رضي الله عنه الرحيل إليها، وعرض على من يوصله بقرأ وغنماً كان يملكها، فحملة بعض المسافرين معهم، فباعوه لرجل من اليهود فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، ذهب إليه سلمان رضي الله عنه فعرفه بعلامات النبوة فيه، فأسلم رضي الله عنه (١).

الجلول  
الجلول اون لاين  
h u l u l . o n l i n e

## نشاط

أقرأ القصة، وأستخرج منها سبباً من الأسباب التي بذلها سلمان رضي الله عنه ليصل إلى الحق:

**الانتقال إلى بلدان عديدة للبحث عن الحق**

(١) يُنظر مسند الإمام أحمد برقم: [٢٣٧٣٧].

### أسباب الهداية

من أهم أسباب الهداية ما يلي:

#### ١- الدعاء:

الله سبحانه هو الذي بيده الهداية، فعلى المسلم أن يطلبها منه سبحانه، مع الأخذ بأسبابها، والبعد عن موانعها. ومن سعادة العبد أن يحرص على الدعاء في الأوقات والأحوال الفاضلة، وأن يُكثر من دعاء الله أن يهديه ويثبتته، وفي الحديث القدسي يقول الله تعالى: «يا عبادي كلكم ضال إلا من هديته فاستهدوني أهدكم»<sup>(١)</sup>.

#### ٢- العلم الشرعي:

للعلم الشرعي منزلة عظيمة في الكتاب والسنة؛ لأنه ينير للمسلم طريقه، فيعبد ربه على هدى وبصيرة، ويكون سبباً لتعظيم الله وخشيته، قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾<sup>(٢)</sup>. وتحصيل العلم الشرعي الموصل للهداية أساسه قراءة القرآن وتدبره وحفظه، ومدارسة سنة المصطفى ﷺ والاطلاع على سيرة السلف الصالح ومنهجهم، والحرص على حضور مجالس العلماء لتلقي العلم عنهم.

#### ٣- الرفقة الصالحة:

للفرقه الصالحة أثر حميد على جليسهم، فهم يعلمون أخاهم إذا جهل، ويذكرونه إذا نسي، ويعينونه على الخير إذا ذكر، وكل ذلك ييسر له طريق الهداية والثبات عليها. يقول النبي ﷺ: «إِنَّمَا مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالْجَلِيسِ السَّوِّءِ: كَمَا مَلِ الْمَسْكُ وَنَافِخُ الْكَبِيرِ، فَحَامِلُ الْمَسْكِ: إِمَّا أَنْ يُحْذِيكَ<sup>(٣)</sup>، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحاً طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الْكَبِيرِ: إِمَّا أَنْ يَحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحاً خَبِيثَةً»<sup>(٤)</sup>.

### موانع الهداية:

من أهم موانع الهداية ما يلي:

#### ١- الشيطان:

أكبر عدو للإنسان هو الشيطان، وهدفه صد الناس عن سبيل الله وإضلالهم.

(١) [أخرجه مسلم برقم ٢٥٧٧].

(٢) [فاطر: ٢٨].

(٣) يحذيك: يعني يعطيك من عنده مسكاً.

(٤) [أخرجه البخاري ٥٢١٤]، و[أخرجه مسلم ٢٦٢٨].

قال تعالى: ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُوا حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾  
فعلى المسلم أن يستعيد بالله من الشيطان ، ويحذر كَيْدَهُ وَمَكْرَهُ ، واتباع خطواته .

## ٢- النَّعْصُ بِلِلْبَاطِلِ :

كثيرٌ من الناس يتبين لهم الحق ويعرفون طريقه ، لكنهم يرفضونه ، متعصبين للباطل ، فيكون ذلك سبباً في ضلالهم .

قال تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَىٰ الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا﴾<sup>(١)</sup> .

## ٣- رَفَاءُ السُّوءِ :

قرين السوء يُزِينُ لقرينه الباطل ، ويوقعه في المعاصي والآثام ، وينهاه عن الخير ، ويحذره منه .  
بل إن رفيق السوء قد يوصل صاحبه إلى النار ، كما وقع لأبي طالب عندما صدّه صاحبه عن قبول كلمة التوحيد والنطق بها ، فمات على الشرك .

قال الله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَلَيْتَنِي أَخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا﴾<sup>(٢٧)</sup> يَوَيْلَتِي لَيْتَنِي لَمْ أَخَذْ فَلَانَا خَلِيلًا<sup>(٢٨)</sup> لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا<sup>(٣)</sup> .

## ٤- الجَهْلُ :

صَلَّ كثير من الناس عن الطريق المستقيم ، بسبب جهلهم بالحق - وإن علموا ما علموا من الدنيا - فوقعوا في الشرك والبدع والخرافات والمعاصي .  
قال الله تعالى مخبراً عن نبيه هود عليه السلام: ﴿قَالَ إِنَّمَا أَلِمْ عِنْدَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ وَلَكِنِّي أَرَأَيْتُمْ قَوْمًا جَاهِلُونَ﴾<sup>(٤)</sup> .

## نشاط

بالتعاون مع زملائي ، أضيف موانع أخرى للهداية:

١- الإعراض عن الكتاب والسنة

٢- اتباع هوا النفس

(٤) [الأحقاف: ٢٣].

(٣) [الفرقان: ٢٧-٢٩].

(٢) [المائدة: ١٠٤].

(١) [فاطر: ٦].

## التقويم

س ١: أكمل الجدول التالي بما يناسبه:

من أسباب الهداية	من موانع الهداية ومعوقاتها
١- الدعاء .	١- <b>الشيطان</b>
٢- <b>العلم الشرعي</b>	٢- <b>التعصب للباطل</b>
٣- <b>الرفقة الصالحة</b>	٣- الرفقة السيئة .

س ٢: اذكر دليلاً على خطورة رفيق السوء.

قال الله تعالى : " ويوم يعرض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً (٢٧) يا ويلتى ليتني لم أتخذ فلاناً خليلاً (٢٨) لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جائني وكان الشيطان للإنسان خذولاً " (٢٩) الفرقان